كلمة معالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي

رئيس اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال

الدكتور: فهد بن عبدالله المبارك

الاجتماع العام الخامس عشر لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (المينافاتف)

جدة – المملكة العربية السعودية

٢٨-٢٠١٢/٤/٣٠م

٧-١٤٣٣/٦/٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وأسعد الله صباحكم بكل خير

يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في المملكة العربية السعودية. ويسعدني أن ألتقي بكم جميعاً في هذا الاجتماع الإقليمي الهام وهو الخامس عشر لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي يحوي في طياته العديد من المسائل المهمة والجوهرية ذات الاهتمام المشترك والسبل الكفيلة بتعزيز أوجه التعاون والرقي بها إلى مستويات أفضل. ويعوّل الجميع على الدور الفريد الذي تقوم به مجموعتكم في سبيل حماية دول المنطقة من تبعات جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، متمنياً لاجتماعكم التوفيق والنجاح وللجميع طيب الإقامة في مدينة جدة.

السيدات والسادة الحضور الكرام ،،،

تزايد الاهتمام بنظم مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب خلال السنوات الماضية بشكل كبير بسبب تطور الأنظمة المالية والمصرفية، وتعدد طرق الاتصال، وسهولة انتقال الأموال، وتقدُم وسائل الدفع. كما أدى عامل السرعة في إتمام الصفقات التجارية، ووجود العمليات المالية غير المباشرة، وعدم التواجد الفعلي للمتعاملين إلى مخاطر جمة، منها احتمال إساءة استغلال هذه التطورات في تحقيق مصالح غير مشروعة. وتعد مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب ضمن الأولويات التي يعمل المجتمع الدولي على تنفيذها لحماية النظام المالي العالمي، والتصدي للمخاطر التي يمكن أن تعترض سير المعاملات التجارية الآمنة بين الشعوب.

الأخوة والأخوات الحضور الكرام ،،،

يسرنا استضافة هذا الاجتماع في المملكة العربية السعودية، ويأتي ذلك ضمن خطط المملكة الراعية والداعمة للجهود الدولية والإقليمية في هذا المجال. وتعد الجهود التي كانت بدايتها أوائل التسعينات الميلادية، بالتصدي لهذا النوع من المخاطر بإصدار القوانين ووضع الإجراءات والتنظيمات التي تكفل مراقبة الأنشطة واكتشاف الجرائم المالية مبكراً ومنع وقوعها ومعاقبة القائمين عليها، وهذا دليلاً واضحاً على إلتزام المملكة تجاه متطلبات المجتمع الدولي في هذا الشأن. ولا تدخّر المملكة جهداً في سبيل مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتعزيز دور وفعالية الجهات الوطنية ذات العلاقة بمنظومة مكافحة هذه الجرائم المالية، في سبيل مواكبة التطورات الدولية، ورفع مستوى وكفاءة الجهات العاملة في هذا المجال.

ومن الجدير ذكره هنا الإشارة إلى موافقة مجلس الوزراء في المملكة قبل أقل من شهر على تحديث نظام مكافحة غسل الأموال ليتوافق بشكل كامل مع المتطلبات الدولية ولا سيما توصيات فريق المُقيمين الواردة في تقرير تقييم المملكة، وهذا مؤشر جلي على اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين والتزامها بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وبما يتفق مع المعايير الدولية بهذا الشأن.

أيها الحضور الكرام،،،

إن تضافر الجهود الدولية والإقليمية والوطنية في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لدليل صارم لمكافحة هذه الجرائم وما يمكن أن تسببه من مخاطر اقتصادية واجتماعية وأمنية. ومن هذا المنطلق دعمت المملكة الجهود الرامية إلى وضع أطر دولية كفيلة بمراقبة النظام المالي العالمي من أخطار

تلك الجرائم. وتعد المملكة إحدى الدول التي شاركت ودعمت تكوين مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومازالت تدعم جميع الجهود التي تبذلها الفاتف والمينافاتف، سواءً بالمشاركة الدائمة في فرق العمل ودعم الأنشطة التي تعزز عمل المجموعتين أو من خلال الإلتزام بالعمل على رفع مستوى أجهزتها الحكومية ومؤسساتها المالية وغير المالية وتعزيز توافق الأنظمة بالمتطلبات الدولية. إضافة إلى دعمها لصندوق المساعدات الفنية التابع لصندوق النقد الدولي.

أيها السيدات والسادة الحضور،،،

ولتحقيق ما نهدف إليه فيجب علينا العمل سوياً على تعزيز الوعي بخطورة تلك الجرائم، والعمل معاً على مكافحتها عن كافة شرائح المجتمع ومنظماته الحكومية، ومؤسساته المالية وغير المالية. ولعلي في هذا الجانب، أُشير إلى ما صدر أخيراً من مجموعة العمل المالي من توصيات صدرت بهدف تعزيز الجهود الدولية في محاربة هذه الآفة العالمية، وإجراء التعديلات اللازمة على أنظمة وتقنيات رصدها ومكافحتها. وأود في هذه المناسبة الإشارة لما حققته مجموعة العمل المالي (FATF) من نتائج بعد مراجعة وتعديل التوصيات. ولا شك أن التوصيات المحدثة سوف تعزز من مستوى وأساليب حماية النظام الاقتصادي من هذا النوع من الجرائم التي تهدده.

وفي الختام أود أن أعرب عن شكري وامتناني لمجموعتكم الموقرة على إنجازاتها التي تحققت خلال عمرها القصير، متمنياً لكم استمرار النجاح والتوفيق. وأشكر المنظمين

أود أن أرحب بكم مرة أخرى في المملكة العربية السعودية وأتمنى لاجتماعاتكم في هذه الدورة التوفيق والنجاح. **والله يحفظكم ويرعاكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**